مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

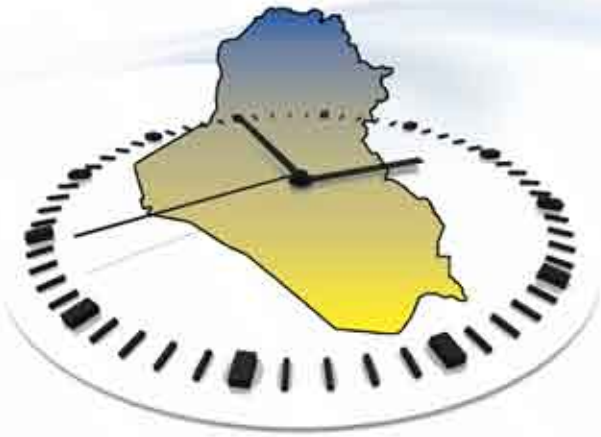

# العراق في مراكز الأبحاث الأمريكية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء / الأحد ٢٠١٠ - ٢٠١٣ / السنة الأولى / العدد الاول

جامعة كربلاء / مركز الدراسات الاستراتيجية

# العراق
## في مراكز الأبحاث الأمريكية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د. محمد منذر جلال

د.نصر محمد علي

د. حسين أحمد دخيل

د. حيدر حسين آل طعمة

إعلام المركز

قاسم نصر نايف

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والاخراج الفني

منتظر التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم

## التفكير الاستراتيجي في القران الكريم:

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

العراق في مراكز الأبحاث الأمريكية

# ضرورة إنشاء مراكز بحثية للمتابعة والدراسات الاستراتيجية

( ١-٢ )

لما كان هناك إحساساً واضحاً بضعف أو انعدام الوعي الاستراتيجي لدى النخبة المتصدية للنشاط العام، بات من الواجب إيجاد وبناء الوعي الاستراتيجي الشمولي الذي يستوعب ويفهم الأحداث من منظار معولم وغير منفعل بمفاجآتها اليومية الصغيرة، وغير مستغرق بتفاصيلها الدقيقة، وغير متأثر بأحكام ذهنية مسبقة، وغير منحاز إلى تيار ايديولوجي معين، ويحلل بطريقة علمية صبورة وهادئة، معتمداً على الاستقراء والمتابعة المبرمجة لما يُنشر في مراكز الأبحاث الاستراتيجية والصحف والمجلات والدوريات والكتب والمواقع الالكترونية، ومن خلال الإصدارات المختلفة والندوات والموائد المستديرة وغيرها.

ومن الواضح ان عملية الاستقراء والمتابعة المبرمجة هي أكبر من قدرة الفرد الواحد وتحتاج إلى فريق عمل متكامل ومنسجم يتحرّك من خلال مؤسسة تتمثل بمراكز الأبحاث المتخصصة بالمتابعة والأبحاث الاستراتيجية.

و يمكن أن تشكّل هذه المراكز بنكاً معلوماتياً للناشطين على الساحة ويمكن أن تساعدهم على التوصّل إلى التحليل والتفسير الأقرب إلى الصحيح للأحداث، ولاسيما للذين لا تتوفر لديهم الفرصة الكافية للتأمل والتحليل وجمع المعلومات بشكل منظم ومستمر.

**قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز:**

﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾الإسراء٣٦، وقال عز وجل: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ يوسف١٠٨، وكذلك قال جلّ وعلى ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾الفرقان٥٩، هذا العلم وهذه البصيرة والخبرة التخصصية هو ما يحاول مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء بناءه وإيجاده، لكي يكون نوراً مضيئاً للناشطين والمهتمين بالشأن العام، قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾الأنفال٦٠، ولاريب أن أحد مصادر القوّة هذه هي الحصول على المعلومات المتخصصة وبناء القاعدة المعرفية الواسعة

يتبع ...

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الاعلام
Tel. (00964) 7800168889
Email: info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq
موقع النشرة على الانترنيت kerbalacss.uokerbala.edu.iq
ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الجامعة اليوم ..... ٤
الأجندة الطائفية لتركيا ..... ٥
أين وكالة كردستان للإحصائيات ..... ٧
بحث الصين عن النفط يبدأ من العراق ... ٩
تركيا تثمن الاهمية المحورية لصفقاتها النفطية مع كردستان..... ١١
ثروة الطاقة الكردستانية حرب العراق القادمة مع كردستان..... ١٣
أهم الأحداث الاقتصادية في العراق لعام ٢٠١٢..... ١٥

## الجامعة اليوم (١-٢)

ستُخصص هذه الصفحة لطرح المشاكل الاستراتيجية الكبرى التي تعاني منها العملية التعليمية في الجامعات اليوم التي تعكس بدورها مدى التخريب الذي أصاب العراق وفي مختلف المجالات، هذا التخريب الذي ضرب البنى التحتية المادية في مختلف المجالات النفطية والصناعية والزراعية والبيئية...الخ، وضرب كذلك البنى التحتية غير المادية، أي الانسان الذي هو أغلى وأعز رأسمال في البلد، وكل ما يتعلق به من عملية تعليمية وتربوية وبيئة مدمّرة تحيط به وتمسك بتلابيبه.

هذا التخريب والدمار الذي كان نتيجة سياسات النظام البائد الطائشة التي أفنت الحرث والنسل وبسبب الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ الذي جاء بالفوضى والاضطراب والإرهاب. ومما سببه هذا الغزو من تبعات خطيرة على المستوى الاستراتيجي هو فقدان العراق شريحة مهمة وأساسية من علمائه وكوادره التخصصية العليا وأطبائه وجرّاحيه الأكفاء، هذه الطبقة التي كلّفت البلد الكثير من المال والوقت والجهد والنشاط. وكان من الطبيعي أن ينعكس هذا الأمر بالسلب على مستوى العملية التعليمية في الجامعات، ولإدراك هذه الحقيقة الاستراتيجية الكبرى ما علينا سوى مراجعة المواقع الالكترونية التي تشير إلى رتب وتسلسل الجامعات في العالم، لنرى أين تقع الجامعات العراقية.

وغني عن البيان الأهمية الاستراتيجية الكبرى التي تحتلها الجامعات في المجتمع، حيث إنها تزوّد المجتمع بكل ما يحتاجه من أطباء وصيادلة ومهندسين ومدرسين وقانونيين واقتصاديين ...الخ

يتبع ...

# الأجندة الطائفية لتركيا

الكاتب: مايكل روبن
معهد المشروع الأمريكي - ١٣ تشرين الثاني /نوفمبر / ٢٠١٢

ترجمة: د. نصر محمد علي
مراجعة: د. محمد منذر جلال

**شعارات العدالة الاجتماعية التي نادى بها اردوغان وحزبه حزب العدالة والتنمية وإنجازاته على الجانب الاقتصادي تخفي أجندة طائفية تفصح عن تعصّب ديني صارخ أقصى العلويين واستعدى كل من لم يتفق معه في الرؤية الضيقة للدين في الداخل ودفعه إلى التدخل طائفياً في الشأن العراقي في الخارج**

مضى الآن أكثر من عشر سنوات على تربّع حزب رجب طيب اردوغان، حزب العدالة والتنمية (AKP) على هرم السلطة في تركيا. وعلى الرغم من **حصوله على ٣٤ بالمائة** فقط من الأصوات، إلا ان قوانين الانتخابات في تركيا مكّنت حزب اردوغان من **الاستيلاء على ثلثي المقاعد** في البرلمان ومن ثم السيطرة على الحكومة. الأتراك وغير الأتراك على حد سواء، قلقون من ان نصر اردوغان من شأنه ان **يبشّر بتحوّل مجتمع تركيا الليبرالي إلى مجتمع ديني.**

ويلفت الكاتب النظر إلى ان اردوغان عندما كان **عمدة أكبر مدينة في تركيا**، وصف نفسه بأنه «إمام اسطنبول» وبأنه **خادم الشريعة.** تلك القناعة **للتحريض الديني** نقلت اردوغان، غير المؤهل إلى منصب أرفع من ذلك، لكن ليس لمنصب رئيس الوزراء. ولحسن حظ اردوغان، ان حزب العدالة والتنمية كان قادراً على استخدام أغلبيته الساحقة لتغيير القانون ومن هنا تمكن من ان يصبح رئيساً للوزراء. وبتشكيل حزب اردوغان أول حكومة له، سعى إلى طمأنة العالم بأنه **لن يتبنّى أجندة طائفية** وبدا الأمر في البداية وكأنه **يسير على خط واقعي لا ديني** عندما عمل جاهداً على **تحقيق استقرار العملة التركية وإصلاح الاقتصاد التركي المختل.** لكن الواقع أفصح فيما بعد عن ان اردوغان **لم يهجر أهدافه الطائفية قط**، ففي الوقت الذي وصف حزب العدالة والتنمية كونه حزباً شاملاً يمثل جميع الأتراك، إلا انه **لم يضم العلويين الذين يشكلون ٢٠ بالمائة من سكان تركيا.** وإحصائية كهذه ليست وليدة الصدفة بل هي **نتيجة التعصب الديني الصارخ.** ويؤكد الكاتب على حقيقة ان اردوغان لا يحمل كراهية حيال العلويين والشيعة فحسب بل حيال المسلمين الآخرين الذين لا يتفقون مع الفهم الضيق الذي تروج له السعودية وغيرها من رجال الدين الطائفيين والمتعصبين. بل والأكثر من ذلك فاردوغان **رفض الاعتراف بالعلويين كما وأمر بتجريف بعض منازلهم**

**بالجرافات.** وفي الآونة الأخيرة أجبر اردوغان الطلبة العلويين الساعين إلى الدراسة في المدارس المهنية ان يخضعوا بدلاً من ذلك إلى «إعادة التعليم» الديني في المدارس الدينية السنية. **ومن هنا فإن اردوغان يفسّر العدالة من خلال منظاره الطائفي.** ففي الوقت الذي أُجريت فيه تحقيقات مع المشتبه بهم باستهداف السنة منذ عقود (أحد الجنرالات الخمسة الأتراك الآن في السجن)، يرفض اردوغان **إعادة فتح قضية مجزرة سيواس** في ٢حزيران/ يونيو١٩٩٣ ومؤدى هذه المجزرة ان قام عدداً من **المتطرفين السنة من أنصار اردوغان** بإحراق فندق وسط مدينة سيواس بوسط الأناضول **حيث كان يستضيف مؤتمراً للعلويين**، ولقي ٣٧ من المثقفين العلويين حتفهم في هذا الحريق المتعمد. رسالة اردوغان واضحة فالدولة تحمي السنة فقط. سياسة اردوغان الطائفية السافرة صبغت السياسة التركية مؤخراً حيال العراق. وان اعتراض اردوغان على الغزو الأمريكي للعراق يتماشى مع رغبته في منع تمثيل الشيعة في العراق. كما ان تركيا ماتزال تحتل ثلث قبرص وتهاجم أهدافاً كردية في شمال العراق من دون أي اعتبار للأمم المتحدة؛ وفي الأشهر الأخيرة هدد اردوغان وأعضاء حكومته بالقيام بعمل عسكري من جانب واحد ضد إسرائيل واليونان.

وفي هذا السياق **فإن الدافع وراء التدخل التركي بالسياسة العراقية هو الطائفية**، فقبل حرب عام ٢٠٠٣ ساعد الأتراك على **رعاية الجبهة التركمانية العراقية.** لكن بعد سقوط صدام حسين، بدا من الواضح ان ذلك محض هراء، فالدبلوماسية التركية اهتمت فقط بالتركمان السنة أما التركمان الشيعة فهم لا يستحقون الدعم وفقاً لأنقرة. وبالمنطق نفسه فإن الطائفية هي التي كانت وراء **احتضان تركيا لطارق الهاشمي** مع وجود الأدلة الدامغة على تواطؤ نائب الرئيس العراقي مع الإرهاب. وبغض النظر عن **أوجه القصور في النظام القضائي العراقي**، لكن الحقيقة تبيّن أن لجنة مكونة من تسعة قضاة من مختلف التوجهات والخلفيات في العراق قيّمت الأدلة ووجدت أنه مذنب. **العراق مازال يعاني من المشاكل الطائفية**، إلا ان ذلك ليس سبباً لتبرئة الإرهابيين من المساءلة عن إعمالهم.

---

رابط المقال: www.aei.org/article/foreign-and.../turkeys-sectarian-agenda

# أين وكالة كردستان للإحصائيات

بقلم: مايكل روبن
معهد المشروع الأمريكي - ١٧ / كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٢

ترجمة: د. نصر محمد علي
مراجعة: د. محمد منذر جلال

**إن الواجهات الحديثة المنتشرة في كردستان تخفي وراءها بنية تحتية متداعية وتنمية منقوصة، فسياسة حكومة إقليم كردستان دعائية لا واقعية والسبب هو افتقارها إلى وكالة للإحصائيات تعمل على إضفاء الطابع المهني على سياستها (كما هو الحال في العراق وأغلب بلدان الشرق الأوسط)**

إن ظهور كردستان من رماد الأنفال ينم عن إرادة كردية، وعندما سحب الدكتاتور العراقي السابق إدارته من المحافظات الثلاث في شمال العراق لم يكن يعتقد أنهم (أي الكرد) سيكونون قادرين على ملء الفراغ ويؤسسون حكومة فاعلة. **واليوم يقول المسؤولون الكرد: إنهم يحكمون المنطقة الأكثر استقراراً وديمقراطية في العراق.** ولاشك ان **النفط قد عمل على تغذية هذه الطفرة الاقتصادية** التي تعمل برويّة على **دعم استقلال الكرد.** هولير (أربيل) والسليمانية الآن هما أبعد أفقاً من بغداد، لكن المظاهر لا تعكس بالضرورة اقتصاديات سليمة، فعلى سبيل المثال الواجهات الحديثة في عشق آباد في تركمانستان تغطي البنية التحتية المتداعية هناك. صحيح ان كردستان ليست عشق آباد لكن الحكومة الكردية ليس لديها إلا إدراك سطحي لواقع إقليمها، وهذا الإدراك لن ينقل كردستان إلى المستوى الثاني. ومن هنا يأتي تأكيد الكاتب على صلب الموضوع بالقول: إن وراء **الواجهات اللامعة هناك القليل من أجل التنمية في كردستان، فحركة المرور فوضوية والكهرباء ضعيفة**، فضلاً على **عدم كفاية الرعاية الصحية والتعليم فيها متدني**، وتضاؤل الاهتمام بالزراعة، وكما هو الحال في الكثير من البلدان التي **تتمتع بطفرة نفطية**، فإن الثروة الجديدة تعمل على **زيادة تكلفة المعيشة**، الأمر الذي يجعل الحياة أصعب ولاسيما على الفقراء. صحيح ان الحكومات في جميع العالم لديها أخطاء **لكن هذا لا ينبغي ان يكون عذراً لحكومة إقليم كردستان،**

مثلما لا ينبغي ان تلجأ الشخصيات إلى القومية لتكون **ذريعة لتجنّب السياسات التي يمكن ان تعود بالفائدة على الجميع**، بدءاً من البرزانيين الأكثر غنى وانتهاءً بالجماعات الأكثر فقراً. **ماتزال سياسة حكومة إقليم كردستان دعائية تعتمد على العوامل الشخصية أكثر من البيانات الدقيقة.**

وحتى إذا أرادت كردستان إضفاء الطابع المهني على تخطيطها فهي لا تستطيع ان تفعل ذلك لأنها **تفتقر إلى وكالة إحصاءات.** في كل شهر تترقب الولايات المتحدة والسياسيون ووسائل الإعلام، **صدور أحدث الأرقام عن البطالة.** فالولايات المتحدة الأمريكية تجمع بيانات عن كل شيء وتحررها، في مجال **الإسكان والصادرات والواردات**، وتطلق وزارة الزراعة الأمريكية شهرياً بيانات عن إنتاج المحاصيل، فضلاً على ان كل الولايات الخمسين لها إحصائياتها الخاصة التي يمكن ان تكون أساساً **يعتمد عليه العشرات من الخبراء والتكنوقراط كمعايير للسياسة.** والأمر نفسه ينطبق على **البلدان الأوربية وتركيا وإيران. لكن في كردستان، كما يؤكد الكاتب، فإن الكثير من السياسيين يعيشون في عزلة؛ فليس لديهم أدنى فكرة عن أسعار السوق وفي هذا السياق يلفت الكاتب النظر إلى ان رئيس حكومة إقليم كردستان مسعود برزاني ورئيس الوزراء نيجرفان برزاني والبرلمانيين والوزراء، يعيشون في مجتمع غير المجتمع الذي يخدمونه، مؤكداً ان هذه المشكلة لاتخص كردستان فحسب بل هذه هي مشكلة أغلب بلدان الشرق الأوسط.** وأضاف، إذا كان هؤلاء السياسيون راغبين في جعل السياسة أكثر فائدة للذين يدّعون أنهم يمثلونهم، فعليهم ان يفعلوا ذلك على أساس واقعي. ومن هنا فإن وجود وكالة كردستان للإحصائيات لا تعمل فقط على إضفاء الطابع المهني على الحكومة وتحسين السياسة والتخطيط في كردستان العراق، بل يمكن ان **تصبح آلية لإظهار وإثبات عدم المساواة والتمييز ضد الكرد في تركيا وإيران.**

---

رابط المقال: http://www.aei.org/article/foreign-and-defense-policy/regional/middle-east-and-north-africa/where-is-the-kurdistan-statistics-agency/

# بحث الصين عن النفط يبدأ من العراق

الكاتب: مايكل كول/ صحفي مختص بالقضايا العسكرية في شمال شرق آسيا ومضيق تايوان، شغل منصب ضابط استخبارات في جهاز الاستخبارات الكندية
مجلة الدبلوماسي - ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢

ترجمة: د. نصر محمد علي
مراجعة: د. محمد منذر جلال

**إن عطش الصين المتزايد للنفط الناجم عن النمو الاستثنائي لاقتصادها مقابل وفرة مصادر الطاقة في العراق (القوة العظمى المقبلة في مجال النفط) جعل محور بغداد بكين B&B حقيقة ماثلة. ونتائج هذا التحوّل بعيداً عن الغرب ولصالح الصين ستكون له نتائج بعيدة المدى لكل من العراق والشرق الأوسط**

في الوقت الذي تحظى فيه **التعاملات النفطية للصين** مع بلدان مثل **إيران والسودان** باهتمام عالمي، إلا ان علاقتها الواعدة مع العراق ربما تكون أكثر أهمية. كما ان الكثير من الاهتمام انصب في الآونة الأخيرة على **جوع الصين إلى بلايين الدولارات من عروض الطاقة في حقول كندا** واعتماد العملاق الآسيوي على بلدان مثل **إيران والسودان** من أجل تغذية اقتصادها المتنامي. لكن مصلحتها المتزايدة على المنتج الرئيس للنفط (أي العراق) يبدو انه **لم يأخذ حيزه من الاهتمام**، الذي إذا استمرت الاتجاهات الحالية **ربما يصبح** «**قوة نفطية عظمى**». فالصين تتصرف مع العراق **بوصفه شريكاً تجارياً رئيساً**، وهي المستفيد الأكبر من موارده الغنية والبعض يدعوه الآن **بالمحور التجاري** B&B (**بكين - بغداد**). فخلال العقد الماضي أو مايربو عليه انتظرت الصين بروية على الخطوط الجانبية، بينما تحمّلت الولايات المتحدة أعباء التغيرات الداخلية للعراق الجديد التي تلت إزاحة صدام حسين بالتحالف الذي قادته الولايات المتحدة.

عادت الصين إلى الظهور في العام ٢٠٠٨ لتؤشر أول تعامل نفطي رئيس لبلد أجنبي في عراق ما بعد صدام، حيث ان أغلبية التعاملات النفطية للعراق منحت إلى الشركات الغربية التي اتجهت إلى المنطقة الكردية الأكثر استقلالاً في الشمال، تاركة فراغاً كان من الصعب على الصين مقاومته، **وبشكل أكبر من روسيا** (اللاعب التقليدي خلال الحقبة السوفيتية)، كون الصين تملك **رؤوس الأموال التي تحتاجها بغداد لإعادة تأهيل بناها التحتية للنفط والغاز**، وبإزاء ذلك **يمتلك**

**العراق مصادر خام** تغري الصين الساعية إلى تنويع مصادر طاقتها. ويلفت الكاتب النظر إلى انه في ظل حاجة الصين إلى **توسيع صناعتها الدفاعية**، فليس من المستبعد ان يتجه العراق نحو المعدات العسكرية التي ستخلق بالمقابل حوافز لتعاون عسكري أكبر بين البلدين ولحضور صيني أكبر في العراق. ومن هنا فإن **آفاق الصين واعدة في العراق**، فهناك كميات كبيرة من **رؤوس الأموال** تحت تصرف شركات النفط المملوكة للدولة مثل الشركة الوطنية للنفط الصينية CNBC إلى جانب **قواعد الصين الأكثر تساهلاً والأقل خطورة فيما يتعلق بالاستثمار الأجنبي**، وهذا سيعطي الصين ميزة إضافية مقابل منافسيها المحتملين على موارد النفط العراقية، هذا فضلاً على ان الصين لها الأولوية على جميع مقدمي العطاءات المحتملين **لعدم وجود ماضٍ استعماري لها مع العراق. نتائج هذا التحوّل بعيداً عن الغرب ولصالح بكين ستكون له نتائج بعيدة المدى لكل من العراق والشرق الأوسط. يقع في جنوب العراق ثلثا احتياطيات العراق المقدرة بـ١٤٣,١ مليار برميل و١٢٦ ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي**، هذه الأجزاء نفسها (أي جنوب العراق) التي انسحبت منها الشركات الغربية. ويستعرض الكاتب عدة مؤشرات وتوقعات ولاسيما من منظمة الطاقة الدولية تؤشر اعتماداً متزايداً من قبل الصين على العراق، «**القوة العظمى المقبلة في مجال الطاقة**»، بوصفه مصدراً للنفط الخام لضمان قدرتها على الاستمرار في تغذية توسع الاقتصاد الصيني في المستقبل. لكن على الجانب الآخر يستعرض الكاتب جملة من **المخاطر والتحديات** التي تشكل عقبات في طريق الوصول إلى الطاقة بالنسبة للصين ولاسيما في ظل **تزايد اعتماد الصين على واردات النفط من الشرق الأوسط**، وفي هذا السياق يسلط الكاتب الضوء على فكرة مهمة مفادها ان الولايات المتحدة تبذل جهوداً جمة في سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة ومن ثم تقليل اعتمادها على نفط الشرق الأوسط، الأمر الذي يثير مخاوف بأن الولايات المتحدة ستكون أكثر ميلاً **لزرع الخلاف داخل منطقة الشرق الأوسط**، طالما هي أقل اعتمادا على النفط هناك، **لمعاقبة الصين اقتصادياً**. ويبدو هذا التحدي بشكل أكثر وضوحاً ولاسيما ان توسع اقتصاد الصين في المستقبل سيجعلها أكثر اعتماداً على مصادر الطاقة تلك، الأمر الذي **يهدد اقتصادها في حال حصول أي اضطراب في تدفق النفط إليها**، وأشار إلى ان العراق مازال **منقسماً بسبب الصراع الطائفي والإرهاب**، وهذا الوضع **من غير المرجّح ان يتغير في السنوات القليلة القادمة**، ومن هنا ستواجه الاستثمارات الصينية المخاطر نفسها التي أجبرت المستثمرين الغربيين على البحث عن أماكن أخرى.

---

رابط المقال: www.thediplomat.com/.../china-introducing-the-middle-easts-future-hegemon

# تركيا تثمّن الأهمية المحورية لصفقاتها النفطية مع كردستان

الكاتب: بن فان هيوفلن
الواشنطن بوست - ١١/١٢/٢٠١٢

ترجمة: د. نصر محمد علي
مراجعة: د. محمد منذر جلال

**إن القيمة الاستراتيجية لموارد النفط والغاز الوفيرة في كردستان رسخّت قناعة لدى صانع القرار التركي مفادها: إن تلك الموارد هي الطريق إلى استثمار الموقع الجغرافي لها وتحويله إلى قوة جيوسياسية عندما تكون مركزاً لنقل الطاقة وهذا لن يتم إلا عبر توثيق العلاقات مع كردستان**

يكافح الدبلوماسيون الأمريكيون **لمنع تحول دراماتيكي في السياسة الخارجية التركية تجاه العراق**، هذا التغيير الذي يتخوّف المسؤولون الأمريكيون من انه **قد يؤدي إلى انفراط عقد تلك الدولة الهشة.** خط الصدع الأكثر اضطراباً يفصل إقليم كردستان شبه المستقل في الشمال عن الحكومة المركزية ذات الغالبية العربية، وعلى الجانبين يستمر الصراع من أجل السيادة على الأراضي وحقوق النفط على السواء مع **انحياز تركي متزايد نحو الأكراد.** وقد أقام الأتراك والزعماء الكرد علاقات حميمة في السنوات الخمس المنصرمة إلا ان تركيا تتفاوض الآن على توقيع اتفاقيات ضخمة تقوم بموجبها شركة تركية كبيرة، مدعومة من الحكومة، بالتنقيب عن النفط والغاز في كردستان وكذلك بناء خطوط أنابيب لنقل تلك الموارد إلى الأسواق الدولية. وفي هذا السياق أشار الكاتب إلى ان مسؤولاً أمريكياً مختصاً في صنع السياسات المتعلقة بالشرق الأدنى، طلب عدم ذكر اسمه، لأنه غير مخول بالتحدث مع الصحافة، قد صرح قائلاً: «إن أي صفقات طاقة ثنائية تعقدها كردستان من شأنها تهديد وحدة العراق ومن شأنها أيضاً دفع رئيس الوزراء نوري المالكي بشكل متزايد نحو إيران». ويلفت الكاتب النظر إلى ان كردستان **حققت حكماً ذاتياً إلى حدٍّ كبير** ووفرت خدمات عامة وسيطرت على المطارات والحدود وتتولى قيادة الجيش والشرطة، **وبعقدها اتفاقيات الطاقة مع تركيا فإن كردستان ستقطع اعتمادها الاقتصادي على بغداد.** والمهم في هذا السياق، ان التحركات التركية تأتي في وقت تشهد فيه المنطقة تقلباً حساساً جداً

بالنسبة لها، فعلى طول الحدود الجنوبية لتركيا، في خضم الحرب الأهلية الجارية، **حازت الأقلية الكردية مساحة واسعة من الأراضي**، وعدم الاستقرار هناك يُقلق القادة الأتراك الذين مارسوا نفوذهم على القيادة الكردية للمساعدة في ضمان ان يكون تأثيرهم إيجابيا في سوريا. **العراق أيضاً يعيش أزمة أشعلتها مواجهة بسيطة بين قوات الأمن الكردية وجنود الجيش العراقي تحولت إلى مواجهة بالأسلحة النارية**، ومنذ ذلك الحين حشد الطرفان آلافاً من القوات والدبابات والمدفعية على جانب حدودهما المتنازع عليها. **ويرى الكاتب ان احتضان تركيا لأكراد العراق ليس لمجرد عداوة شخصية بل يمثل تحولاً استراتيجياً تقبع خلفه الحكمة التقليدية التي حكمت السياسة الخارجية التركية حيال العراق.**

فبعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة تحركت تركيا ضد منح الحكم الذاتي لأكراد العراق، خوفاً من ان مثل هذه السابقة قد تعزز موقف الأقلية الكردية لديها في سعيها للحصول على المزيد من الحقوق والحكم الذاتي، فضلاً على ذلك كانت تركيا تشعر بالقلق من ان إقليم كردستان سيتحوّل إلى ملاذ آمن للمتشددين في حزب العمال الكردستاني الذي صنفته الولايات المتحدة على انه منظمة إرهابية. لكن في العام ٢٠٠٧ بدأ اردوغان بتغيير موقفه حيث نأى بسياسته حيال العراق عن الجيش وأوكلها إلى الدبلوماسية وتحديداً إلى دبلوماسي اسمه **مراد اولزيك** الذي **أفصح عن الفلسفة الجديدة لسياسة بلده حيال كردستان** عندما قال: «إن تعليمات رئيس الوزراء تؤكد على بناء علاقات مع الكرد»، وقد شجع الدبلوماسيون الأمريكان هذا التقارب الاقتصادي، فتركيا يمكن ان تبني حصناً من المصالح المتبادلة مع الكرد والمصالح التي يمكن ان تقلل من التعاطف مع حزب العمال الكردستاني، كما ان تركيا تدرك **القيمة الاستراتيجية لموارد النفط والغاز الوفيرة لكردستان** التي بالكاد تم استكشافها في الأنظمة السابقة، فالاقتصاد التركي ينمو بسرعة، بمعدل سنوي بنسبة ٥ بالمائة، ولإدامة ذلك **النمو – ولزيادة شعبية اردوغان – فإن تركيا تحتاج لموارد الطاقة الجديدة تلك.** وفي الختام، يسلط الكاتب الضوء على حقيقة مهمة بهذا الخصوص مفادها: إن طموحات القادة الأتراك تتجه نحو الارتقاء ببلادهم إلى أعلى مستوى في الدبلوماسية الدولية، ولتحقيق ذلك شدد وزير الخارجية **أحمد داوود اوغلو** على ضرورة تحويل تركيا لموقعها الجغرافي الواقع على مفترق طرق بين الشرق والغرب إلى قوة جيوسياسية، وهناك طريقة واحدة لذلك، كما اقترح، وهي **جعل تركيا مركزاً لنقل الطاقة.**

---

رابط المقال: http://articles.washingtonpost.com/2012-12-11/world/35745217_1_turkish-leaders-senior-turkish-officials-kurdistan

# ثروة الطاقة الكردستانية حرب العراق القادمة

الكاتب: جاي نيوتن
مجلة التايمز - ١٨،كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢

ترجمة: مؤيد الساعدي
مراجعة: د. محمد منذر جلال

**إن وجود قرابة ستين ألفاً من قوات البيشمركة الكردية والقوات العراقية لا يفصل بينهما سوى ١٠٠ متر فقط يهدد بنشوب حرب شاملة إذا ما وقع حادث صغير وإن كان غير مقصود**

يصف **جاي نيوتن** رحلته السياحية الاستثنائية في «أكثر مدن العالم خطورة» كركوك، ومنها يستعرض آرائه ومشاهداته في شمال العراق كله الذي يبدو انه **يتمتع بخدمات وينشط تجارياً.**

إلا ان الأحوال الهادئة ليست كذلك في كركوك الثريّة بالنفط التي يتصارع عليها المركز والإقليم، لدرجة تبادل إطلاق النار في طوزخرماتو الذي خلف العديد من الإصابات. ويرى جاي ان التوترات أكبر من مجرد معركة بالأسلحة النارية، ويرجع السبب في التوتر الأخير إلى قيام الحكومة الاتحادية بإنشاء قوات جديدة تُشرف على الوضع الأمني في تلك المناطق المتنازع عليها، إلا ان ما زاد الطين بلة هو اختيار **الفريق عبد الأمير الزيدي** لقيادة هذه القوات واسمه لدى الأكراد **ملوث بحملة الأنفال** التي أُبيد بها الكثير منهم زمن نظام صدام حسين.

أما لماذا ثار غضب نوري المالكي «الرئيس العراقي» – وفقاً لجاي – عندما بدأت كردستان بعقد صفقات تخص نفطها **من دون الرجوع إلى المركز**، فلحجة أنها لا تملك السلطة لعقد هكذا اتفاقيات لوحدها. أما في أربيل فقد استهجن وزير البيشمركة الشيخ جعفر، لجوء بغداد إلى القوات المسلحة لحل النزاعات **وكأنهم «ينطقون كلمات صدام نفسها».**

وعندما يرى أسلحة البيشمركة القديمة، يستشرف الكاتب المستقبل، في من سيربح إذا ما نشبت معركة بين الإقليم والمركز؟ فالجيش العراقي بفضل الأمريكيين

أحدث تسليحاً لكنه يستدرك بأن الأكراد يمتلكون العاطفة ومعرفة دروب الجبال، وهم في الأخير من ناوش جيش صدام القوي في الحقبة الماضية. **فضلاً على ان الأقلية السنية والتركمانية داخل الجيش العراقي ليس من الواضح أنها ستقاتل الأكراد السنة.**

وخلال رحلته في المناطق الشمالية يشير جاي إلى ميزات أخرى يتمتع بها الإقليم كالتأشيرات الفورية، حتى ان المسافرين يتجولون من دون حمايات، فالعمل والسياحة الأجنبية يزدهران والخدمات متوافرة فضلاً على الكهرباء التي يفتقد إليها باقي العراق على الرغم من إنفاق ٢٠ مليار، وحتى المناطق في كركوك التي تحت سيطرة الأكراد تتمتع بالأمن والأمان.

ويبدو ان الاستقرار الذي أوجده الأكراد في المناطق التي يسيطرون عليها، جعل كل شخص قابله جاي يتمنى انه في كردستان، حتى العرب.

وإلى ذلك كان يعتقد الكاتب ان آراء الناس الذين التقاهم تأثرت بوجود البيشمركة المسلحين معه فجاءت تمتدح الأكراد، إلا انه لما جلس في مقهى لوحده مع مترجمه عثمان، التف الناس حوله وتحدثوا معه بلهفة عن مدى كرههم للمالكي وحبهم للأكراد.

و يلاحظ كاتب المقال ان الطرفين، الأكراد والحكومة المركزية، على الرغم من أنهما توصّلا إلى اتفاق لتخفيف التصعيد العسكري، لكنهما لم يضعا جدولاً للانسحاب **ولم يحلّوا أي من القضايا الرئيسة. ومما يزيد من مخاطر تفجّر الوضع وجود قرابة ستين ألفاً من قوات الطرفين لا يفصلهم عن بعضهم سوى ١٠٠ متر فقط، مما يهدد بنشوب حرب شاملة إن وقع حادث صغير حتى لو كان غير مقصود.**

ويخلص جاي إلى استنتاج ان الجانبين يفضّل التهدئة في الوقت الحالي، فالمالكي لديه انتخابات مجالس المحافظات ومشاكل أخرى تتعلق بتذمر الناس من العنف الطائفي والسياسيين والبيروقراطية. والأكراد لا يريدون ان يخسروا الاستقرار الذي يتمتعون به الذي جلب لهم الكثير من الأعمال التجارية والنمو الاقتصادي.

---

رابط المقال: http://articles.washingtonpost.com/2012-12-11/world/35745217_1_turkish-leaders-senior-turkish-officials-kurdistan

# أهم الأحداث الاقتصادية في العراق لعام ٢٠١٢
## (١-٣)

اعداد : د . حيدر حسين طعمة

**تنوّعت الأحداث الاقتصادية التي شهدها العراق عام ٢٠١٢، وكان أهمها بروز العراق كأحد كبار منتجي النفط الخام في العالم، وذلك بعد أن تجاوز إيران بإنتاج النفط لأول مرة منذ العام ١٩٨٠ ليصبح ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك**

### في الشأن النفطي:

• في شباط، وزارة النفط تفتتح المنصة العائمة الأولى بطاقة تصديرية بلغت نحو ٨٥٠ ألف برميل يومياً.

• في آب، العراق يتجاوز إيران بإنتاج النفط لأول مرة منذ العام ١٩٨٠، وقالت وكالة الطاقة الدولية: إن العراق أنتج في شهر تموز أكثر من ثلاثة ملايين برميل يومياً وهو أعلى مستوى يبلغه منذ الغزو الأميركي للعراق قبل عشر سنوات تقريباً.

• في تشرين الأول، اتفقت بغداد مع أربيل على تصدير ٢٥٠ ألف برميل يومياً في عام ٢٠١٣ إذا سددت بغداد مستحقات الشركات العاملة في المنطقة، حيث تم تحويل دفعة أولية قيمتها ٦٥٠ مليون دولار من بغداد إلى حكومة الإقليم في تشرين الأول. بعد خلافات بين الحكومة الاتحادية والإقليم حول عمل الشركات النفطية الأجنبية في كردستان الذي تعده الأولى مخالفاً للدستور.

• في كانون الأول:

– حكومة إقليم كردستان توقِف معظم صادراتها النفطية، ما أثار التوتر مع الحكومة المركزية على أثر تجدد الخلاف حول مستحقات الشركات الأجنبية العاملة في كردستان.

– انخفاض صادرات الإقليم النفطية إلى أقل من ٣٠ ألف برميل يومياً، الأمر الذي حجب عائداتها عن الحكومة المركزية، ثم أعلنت كردستان عن إيقافها التصدير بسبب الأزمة.

# شؤون اقتصادية

– وزارة النفط تعلن عن بلوغ إنتاجها نحو ٣,٣٥٠ مليون برميل يومياً.

– المالكي يوقّع مع الأردن اتفاقية لمد أنبوب نفط عبر خليج العقبة بطاقة مليون برميل يومياً.

**الموازنة الحكومية:**

• في شباط، أقرّ مجلس النواب العراقي الموازنة الاتحادية للعام ٢٠١٢ التي بلغت حوالي ١١٨,٦ مليار دولار بعد أن صوّت على فقراتها البالغة ٤٣ فقرة.

• في أيلول، مجلس الوزراء يُقرّ مشروع موازنة عام ٢٠١٣ التي تبلغ ١٠٠ مليار دولار.

**البنك المركزي العراقي:**

• في آب ٢٠١٢، أعلن البنك المركزي العراقي عن ارتفاع احتياطيات العراق من العملة الصعبة إلى ٦٧ مليار دولار، بعد أن كانت ٦٣ مليار دولار نهاية آيار، فيما أكد أن هذه الاحتياطيات تُعد الأكبر في تاريخ العراق.

• في تشرين الأول، أعلن مجلس القضاء الأعلى عن صدور مذكرة اعتقال بحق محافظ البنك المركزي السابق وعدد من المسؤولين في قضايا فساد.

• في تشرين الأول، قرر مجلس الوزراء تكليف رئيس ديوان الرقابة المالية عبد الباسط تركي لإدارة البنك المركزي وكالة.

• في تشرين الثاني ٢٠١٢، البنك المركزي أعلن عن تريّثه في مشروع حذف الأصفار، قائلاً: إن مشروع حذف الأصفار لن يتم في العام المقبل، بناءً على طلب بالتريث تقدمت به لجان مختصة في مجلس النواب.